



المنتديات الالكترونية في صحافة الواب الجزائرية – دراسة تحليلية –

Electronic forums in the web press - an analytical study -

سمية بورقعة *

جامعة باجي مختار – عنابة (الجزائر) ، soumayapresse@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2022/06/30

تاريخ القبول: 2022/1/24

تاريخ الاستلام: 2022/01/04

DOI : 10.53284/2120-009-002-015

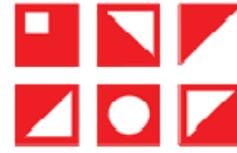
الملخص :

هدفت هذه الدراسة الى دراسة المنتديات الالكترونية المتوفرة في الصحافة الرقمية الجزائرية وتفاعل المستخدمين عبرها باعتبار هذا الفضاء الالكتروني الافتراضي يعد من اهم الفضاءات التي تتيح له النقاش والحوار ومشاركة الاهتمامات والتفضيلات خاصة وان هناك تنوع وتخصص في مضامينها بمسمياتها المتعددة, ولدراسة هذه التفاعلية اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي بخيار استمارة تحليل المضمون الالكتروني .
الكلمات المفتاحية: المنتديات الالكترونية ,التفاعلية, صحافة الواب .

Abstract:

This study aimed to study the electronic forums available in the Algerian digital press and the interaction of users through them, because this virtual cyberspace is one of the most important spaces that allow him to discuss, dialogue and share interests and preferences, especially since there is a diversity and specialization of its contents with multiple names, and to study this interaction the current study adopted Analytical descriptive approach with an electronic format option for content analysis.

Keywords: electronic forums interactive, web press.



1. مقدمة:

تعتبر الشبكة العالمية للمعلومات من تكنولوجيا الاتصال الأكثر انتشارا والأكثر إثارة للعديد من النقاشات والحوارات والردود حول تأثيراتها وانعكاساتها وتداعياتها المختلفة، سواء بالإيجاب أو السلب، وهذا في ظل القرية الكونية المحدودة الأبعاد التي جاءت في ضوء التطورات الكبيرة في مجال تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة، حيث تعد شبكة الإنترنت من أبرز الوسائط الاتصالية التي جمعت بين العديد من الوسائط الإعلامية والاتصالية الأخرى، وبفضل ذلك أصبح الفرد يعيش في عالم مفتوح يحتوي على معلومات وبيانات متوفرة بكل الأنواع وفي كل المجالات، ومنذ ظهورها شهدت هذه الشبكة تطورات ملحوظة سواء في الوظائف والخدمات التي تقدمها للأفراد أو في التقنيات الكبيرة والمتطورة في الإخراج حيث أصبحت مصدرا للباحثين والإعلاميين، ومختلف شرائح المجتمع، ويرجع الاهتمام الكبير لشبكة الإنترنت إلى عدة عوامل من أهمها التفاعلية والمعلومات الغزيرة، كما تتميز الشبكة بفرص التواصل بين العديد من مستخدميها وتوفر لهم خدمات عديدة تساعدهم في إشباع العديد من احتياجاتهم كالحصول على المعلومات والأخبار، وكذلك إشباع رغبة التسلية والهروب من الواقع والتفاعل الاجتماعي، ففي ما يخص المعلومات نجد أن معظم الجرائد ومجلات ومطبوعات العالم تتوفر على مواقع على الشبكة، وتعد الصحافة المكتوبة من بين الأصناف الإعلامية التي استفادت كثيرا من هذه الشبكة من خلال تصميم مواقع لها عبر هذه الشبكة من أجل إعطاء القارئ فرص كبيرة للاحتكاك بالجريدة المفضلة لديه والمشاركة الفعالة في تصميم وإخراج هذه الجريدة الإلكترونية، فالإعلام إذن أصبح يلعب دور الوسيط الحتمي في المجتمع الذي يخضع لعولمة تكنولوجية مثلما الذي نعيشه نحن، فالروابط الاجتماعية القديمة تفككت وأصبح الإعلام هو من يتولى أمر هذه العلاقات الاجتماعية بما يسمى بالعالم الافتراضي والصدقات الافتراضية.... إلخ. ومثلما العلاقات، فحرية التعبير من الاتجاهين سواء المتعلقة بالقائم بالاتصال أو المتلقي غائبة أو مغيبة في مجتمعات ما، فأرست وأوجدت لها الشبكة المعلوماتية مكانا لها بحرية تعبير افتراضية، تبنتها الصحف الإلكترونية بالوسائط المتعددة المتاحة والمدججة في الإنترنت خاصة مع ظهور تطبيقات الواب 2.0 هذا التطبيق الذي وظف أسسا تفاعلية للمستخدم ضمن شبكة النت، والتي وجهت المشهد الإعلامي الجديد نحو مسار اللاخطية في العملية

ووفق هذا التصور وبالنظر إلى الصحافة الإلكترونية كوسيلة تفاعلية تشمل وسائط إعلامية متعددة كالصوت، والصورة، الفيديو وتطبيقات تفاعلية في المشاركات والمنتديات واستطلاعات الرأي... إلخ

وتعد منتديات الإنترنت عامة (Internet Forum)، إحدى تطبيقات الإعلام الجديد التي تمتاز بوجود مستوى عالٍ من التفاعل والمشاركة الاتصالية، وقد ظهر أول منتدى حوار في العالم على الشبكة عام 1996 على يد مطور الانترنت الأمريكي تيد أونيل (Max welle Mac, , 1977, p152) ، وتتميز هذه المساحات الحوارية بقدر من التفاعلية، هذه الأخيرة التي أشار إليها ولبور شرام Schramm في أول تحديد له لمصطلح التفاعلية حينما أكد على ضرورة وجود خيرة مشتركة بين المرسل والمستقبل تساهم في حدوث التفاعلية.



ومع ظهور الإنترنت وانتشار تطبيقاتها الاتصالية تعزز الاهتمام بالفاعلية، فوجز يرى أن التفاعلية تعني مدى قدرة المشاركين في العملية الاتصالية على تبادل الأدوار والسيطرة والتحكم في خطابهم المشترك , (Max welle Mac , 1977, p152).

ولقد تطور هذا المفهوم ليرتبط أكثر ليس بشبكة الإنترنت فقط بل في الصحف الإلكترونية التي عززت تواجدها في البيئة الشبكية للإنترنت بإقامة منتديات متعددة على صفحاتها.

ولقد تدعمت الصحف الإلكترونية الجزائرية بهذا المبتكر التفاعلي التشاركي ووفرت على موقعها العديد من المنتديات بتسميات واهتمامات متنوعة: الأدب، الرياضة، التاريخ، التعليم، السياحة، الأسرة والمجتمع... الخ، وهذا جلب أكثر للقراء والمهتمين باختلاف ميولهم واتجاهاتهم لخلق مساحة رمزية للمشاركة والحوار في فضاء افتراضي لم يوفره الإعلام التقليدي من قبل بنسبة إجمالية لعدد المنتديات الذي قدر بـ 47 منتدى، 16 منتدى للشروق أون لاين، 14 منتدى لصحيفة النهار أون لاين والخبر أون لاين بـ 17 منتدى ، مما سبق جاءت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيس التالي: ما مدى توظيف صحافة الواب الجزائرية لتطبيقات التفاعلية في منتدياتها الالكترونية ؟

2- مفاهيم الدراسة:

أ- **المنتديات الالكترونية** : المنتدى هو موقع إلكتروني تفاعلي يعرف بأنه ساحة للحوار و النقاش وعرض الافكار والقضايا بين عدد كبير من المستخدمين ,من السهولة بمكان ان تنصب منتدى و ان تديره و يكون دائماً بالمنتديات فريق من المشرفين و المراقبين للإدارة وتنوع المنتديات منها المنتديات العامة المتنوعة ونجد المنتديات الاكاديمية و ايضاً المنتديات السياسية والمنتديات الشخصية و المنتديات الفئوية (جغرافية) و المنتديات الدينية.. الخ.

ب- **صحافة الواب** :هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر الإنترنت وتكون على شكل جرائد مطبوعة على شاشات الحاسبات الإلكترونية موظفة الوسائط الجديدة من فيديوهات صور متحركة وايقونات تفاعلية .

3- منهج الدراسة :

نظرا لطبيعة الموضوع المتعلق بدراسة تطبيقات التفاعلية في منتديات الصحافة الإلكترونية الجزائرية، فقد اختارت الباحثة المنهج الوصفي الاستكشافي الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن التفاعلية في الصحف الإلكترونية عينة الدراسة ومحاولة تفسيرها من خلال تصنيفها وتحليلها، والوصول إلى تعميمات بشأنها ويعتمد البحث على منهج المسح الذي يتم بموجبه جمع البيانات عن المتغيرات كما توجد في الواقع وذلك من خلال مسح إمكانيات التفاعلية المتاحة.



ادوات جمع البيانات : قامت الباحثة باختيار تقنية تحليل المحتوى كأداة لجمع بيانات هذا البحث الذي يعرف بأنه " تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة، المسموعة، المرئية والتي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي ويسمح بالقيام بسحب كفي أو كمي بهدف التفسير والفهم والمقارنة" (مورييس أنجوس ، 2006، ص 218) كما يعرف أيضا بأنه: "أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في علوم الإعلام والاتصال لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية" (رشدي عطية ، 1987، ص 24).

4- **عينة الدراسة :** اتبعت الباحثة ثلاث إجراءات أساسية تم من خلالها اختيار مفردات عينة الدراسة وجاءت كالتالي:

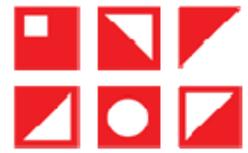
عينة الصحف الإلكترونية الإخبارية : وشملت عينة هذه الدراسة عدد 12 مفردة من صحيفة الشروق أون لاين، 12 مفردة من صحيفة الخبر، و12 مفردة من صحيفة النهار أون لاين، أي سعت للتساوي بين الصحف الإلكترونية محل الدراسة.

العينة الزمنية : إن اختبار المفردات بعامل الزمن وتوزيعه إلى أيام وأسابيع وأشهر على أن يكون ذلك الاختيار وفق خطة مسبقة هو صفة العينة العشوائية المنتظمة الدائرية، بحيث تحول هذه الأخيرة دون إعطاء الأفضلية للتعامل مع نصوص معينة وتجاهل غيرها بطريقة مقصودة وصفة الدائرية للعينة يجعل منها تشتمل على مفردات تم إنتاجها على مدار أيام الأسبوع و أشهر وهكذا نستجيب من خلال هذه الطريقة في الاختيار لأحد شروط وأركان تحليل المحتوى، ولقد حددت الباحثة من هذه المنطلقات الإطار الزمني لعينة الدراسة.

جدول رقم (01) يبين مواقع الصحف الإلكترونية التي شملتها الدراسة التحليلية:

م	اسم الصحيفة	الموقع الإلكتروني على شبكة الإنترنت
1	الخبر أون لاين	http://www.elkhbar.com
2	الشروق أون لاين	http://www.echouroukonline.com
3	النهار أون لاين	http://www.ennaharonline.com

جدول رقم (02) يبين التفاعلية عبر "منتديات" الصحف المدروسة



المنتديات	العينة	الشروق اون لاين	النهار اون لاين	الخبر اون لاين
عدد المطلعين على المنتديات	330	1480	279	
عدد المشاركين في النقاش	12915,041	15817,822	10561,418	

مصدر الجدول : الدراسة الحالية

توفر مواقع الصحف المدروسة بمنتدياتها الإلكترونية، ومن خلال الملاحظة والمشاركة في الملاحظة، خيارات لمواضيع منتديات، وذلك بعد التعرف إلى اهتمامات الجمهور من خلال إحصائيات تدرس اتجاهات وميول القراء، ويتم بعدها تحديد الموضوعات التي تتم المشاركة فيها من قبل الجمهور، وينسب تنزايد، ولا يتم غريبة المشاركات، لكن تظل تحت المراقبة حتى لا تخترق سياسة للصحيفة.

وقد دلت متابعة الباحثة للمنتديات على الحس المسؤول لدى المشاركين من حيث مناقشة الموضوعات بوعي وإدراك لأهمية المشاركة، وليس للمشاركة فقط، ذلك أن أغلب المشاركين يحرصون على متابعة ما تم نشره ومتابعة التعقيبات وإعادة التعقيب عليها، ما يشكل تفاعلا حقيقيا **Interactivity**، ويساعد على تكوين الرأسمال الاجتماعي والمعرفي وتقاسمه، ما يسمح بالاندماج الاجتماعي.

كما يمكن للمشاركين اقتراح موضوعات المنتدى بالتواصل مباشرة مع إدارة الموقع، وقد تمت متابعة عدد المطلعين على المنتديات، إذ بلغت في الشروق أون لاين، 330 إطلاع بعدد مشاركات في النقاش قدر بـ 12915 مشاركة، وصحيفة الخبر بـ 279 إطلاع على المنتديات بمجموع مشاركات قدرت بـ 10561، فيما احتلت النهار أون لاين المرتبة الأولى بـ 1480 إطلاع وعدد مشاركات قدر بـ 15817 وهي نسب تعكس تبني الصحف عينة الدراسة للمبتكر الجديد وهو المنتديات من جهة والمشاركين والمطلعين عليه وتبنيهم لهذا المبتكر، وكما يقول " روجرز " " إن عناصر تبني المستحدث بوجه عام، فعملية تداول الاتصال بشأن فكرة ما من خلال قنوات معينة، و خلال فترة من الوقت يبني أفراد ينتمون لنظام اجتماعي، بينما تتحدد عملية تبني المستحدثات بوجه عام بأنها العملية العقلية التي تم خلالها الفرد منذ علمه بالابتكار وحتى تبنيه له " (عبد الأمير الفيصل، 2006، ص 258).



جدول رقم (03) يبين التفاعلية عبر منتديات الصحيفة الالكترونية "الشروق أون لاين"

عدد المشاركين في النقاش	عدد المطلعين عليها	العينات المنتديات
994,423	11	منتدى ترحيبي
1725,798	45	منتديات العامة
1319,074	35	المنتدى إسلامي حضاري
579,713	76	منتدى الأسرة و المجتمع
757,733	12	منتدى العلوم و العلوم السياسية
2860,689	14	المنتدى الأدبي
1155,012	18	المنتدى التعليمي
1360,023	6	منتدى التاريخ
425,155	2	منتدى السياحة و الفنادق
1,394	1	منتدى الأقاليم المتميزة
86,389	44	منتدى التكنولوجيا و المعلوماتية
1314,253	22	منتدى الرياضي
27,054	10	منتدى العلوم و المعارف
285,643	29	منتدى المنوعات و الترفيه
6,306	2	منتدى الإعلانات
10,606	0	المنتدى الإداري

مصدر الجدول : الدراسة الحالية

إن ما تم تسجيله كتحليل للجدول رقم (03) الخاص بالتفاعلية عبر منتديات الصحف الإلكترونية المدروسة يكمله تحليل هذا الجدول الذي ينطلق من فكرة روجرز في تبني المستحدث في قوله " أن عملية تبني المستحدث تمر بخمس مراحل،



مراحل رئيسية هي: مرحلة الوعي بالفكرة، مرحلة الاهتمام، مرحلة التقييم، مرحلة التجريب ومرحلة التثبي" وهذا ما تعكسه تسميات المنتديات المتنوعة والمتشعبة من منتدى إسلامي حضاري، إلى منتدى الأسرة والمجتمع، منتدى العلوم والعلوم السياسية، المنتدى الأدبي، المنتدى التعليمي، منتدى الأقلام المتميزة... الخ من منتديات تنم عن مركز اهتمام مشاركين كانوا في بداية المرحلة مطلعين، وبعدها بنوا التفاعل بالمشاركة في جماعات المنتديات أين تتلاقى الاهتمامات المشتركة والموحدة لهؤلاء الأفراد الفاعلين، فقد عرف المنتدى الأدبي أعلى نسبة مشاركة في النقاش بـ 2860.689، تليها المنتديات العامة بـ 1725.728، فمنتدى التاريخ بـ 1360.023، وكذا المنتدى الرياضي بـ 1314.253، فالمنتدى التعليمي بـ 1155.012 مشاركة، إضافة إلى المنتديات الأخرى التي عرفت هي الأخرى مشاركة لكن بنسب متوسطة ومنخفضة نوعاً ما لكن تبقى أنها كلها أوجه أخرى للتفاعلية، التشاركية، والجدير بالتسجيل أن كل المنتديات حظيت بمشاركات وهي تنم عن توجه حقيقي للأفراد نحو تشكيل مجموعات افتراضية كما يقول **جانكو ويسكي Janko wiski** "إن التكنولوجيا تساهم في إعادة إحياء العلاقات الاجتماعية، التي اتجهت إلى الابتعاد عن مراكز تجمعها مثل العائلة، والمقاهي... الخ" (محمد فلحي ، د ت ن، ص 117).

ولقد تفردت صحيفة الشروق أون لاین عن صحيفة الخبر والنهار أون لاین بمنتدى السياحة والفندقة ومنتدى الأقلام

التميزة اللذان يعرفان عدد نسب لا بأس بها سواء في المشاركة في النقاش أو نسبة الاطلاع مع أخرى تعرف نسب أقل.

جدول رقم (04) يبين التفاعلية عبر منتديات الصحيفة الالكترونية "النهار اون لاین"

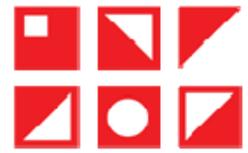
المنتديات	العينة	عدد المطلعين عليها	عدد المشاركين في النقاش
منتديات العامة	441	63,355	
منتدى اسلامي حضاري	170	156,124	
منتدى الاسرة والمجتمع	154	2357,504	
منتدى العلوم والعلوم السياسية	32	782	
المنتدى الأدبي	54	383,306	
منتدى التاريخ	53	2365	
منتدى الجرافيكس والتصميم	8	1052	
منتدى أصحاب المواقع	12	469	
منتدى التكنولوجيا و المعلوماتية	21	75,145	
منتدى الرياضي	200	28,772	
منتدى العلوم و المعارف	145	3900,013	



16,375	74	منتدى المنوعات والترفيه
1566	96	منتدى الإعلانات
1333,228	8	المنتدى الإداري

مصدر الجدول : الدراسة الحالية

تطرح منتديات صحيفة النهار أون لاين 14 منتدى، وإن كانت أقل عددًا من منتديات الشروق أون لاين التي توفر 16 منتدى و الخبر أون لاين التي توفر هي الأخرى 18 منتدى، إلا أنها تحصلت على نسبة عالية جدًا لعدد المشاركين في منتدى العلوم والمعارف، والذي عرف كذلك عدد مطلعين قدر بـ 145 مطلع، وكذا منتدى الأسرة والمجتمع الذي عرف هو الآخر عدد مطلعين قدر بـ 154 مطلع وعدد مشاركين قدر بـ 2357.504 مشارك في النقاش، بالإضافة إلى منتدى الإعلانات والمنتدى الإداري، وقد تميزت منتديات النهار أون لاين بتفرداها بمنتديات غير متوفرة لدى صحيفة الشروق أون لاين والخبر أون لاين هي منتدى الجرافيكس والتصميم، الذي عرف عدد مطلعين قدر بـ 8 وعدد مشاركين في النقاش قدر بـ 1052 وهي تتم عن اهتمام فئة معينة يمثل هكذا مواضيع واهتمامات، وكذا منتدى أصحاب المواقع الذي عرف عدد مطلعين قدر بـ 12 مطلع وعدد مشاركين في النقاش بـ 469 مشارك، وسجلت المنتديات العامة أكبر نسبة إطلاع قدرت بـ 441 إطلاع، وإن كانت الملاحظة العامة التي تسجلها الباحثة هو اشتراك الصحف الإلكترونية الثلاث بمنتديات لها نفس التسميات والاهتمامات، وكذا التخصصات، وجدير كذلك بالذكر أن جميع منتديات صحيفة النهار أون لاين سجلت عدد إطلاعات مرتفع وحاضر مقارنة بعدد إطلاعات الشروق أون لاين وهو يعكس توجهات هذه الصحيفة وتوظيفها لهذا المبتكر الحديث وتبني الأفراد (المشاركين) له بهدف خلق تفاعلية تشاركية بين الأعضاء المسجلين في المنتدى والمطلعين كذلك في خيارها للمنتديات في أجدتها الإعلامية باهتمامات بالقضايا الأكثر بروزًا وجاذبية للقراء.



جدول رقم (05) يبين التفاعلية عبر منتديات الصحيفة الالكترونية " الخبر أون لاين "

عدد المشاركين في النقاش	عدد المطلعين عليها	العينة المنتديات
25	0	منتدى مشاكل و حلول
1861,709	62	منتديات العامة
1340	11	المنتدى إسلامي حضاري
676	6	منتدى الأسرة و المجتمع
237	12	منتدى العلوم و العلوم السياسية
848	4	المنتدى الأدبي
684	1	المنتدى الصحة
25	1	منتدى العلوم العسكرية و الأمنية
336	11	منتدى المعرفة و التفكير المتقدم
433	5	منتدى الدراسات الجامعية
546	28	منتدى التربية و التعليم
1389,709	108	منتدى عالم الحاسوب و الإنترنت
41	1	منتدى القنوات الفضائية
1288	23	منتدى المنوعات و الترفيه
24	0	منتدى الإعلانات
289	0	المنتدى الإداري
36	0	منتدى عالم السيارات و الماركات
482	6	المنتديات الخاصة

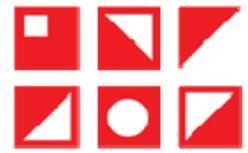
مصدر الجدول : الدراسة الحالية



يتيح عنصر التفاعلية لقارئ الصحيفة الإلكترونية إمكانية التحوار المباشر مع مصممي الموقع، ومعرفة آرائه بشكل مباشر مع القائمين على الموقع أو النقاش حول قضايا معينة بين المستخدمين بعضهم بعضاً، مما يعطي إمكانية التحكم بالمعلومات، وهذه الخدمة التفاعلية تضيف خدمة أخرى للصحافة الإلكترونية عن الورقية (محمد فلحي ، د ت ن، ص 118). ولقد أتاحت صحيفة الخبر أون لاين بتوظيفها لعديد من المنتديات التي قدرت بـ 18 منتدى هذه الإمكانية، التي تسمح للقارئ والمتصفح والمشاركة سواء بالعضوية أو الاطلاع بالتفاعل التشاركي والجماعي، ولقد تميزت وانفردت هي الأخرى بمنتديات غابت في صحيفتي الشروق أون لاين و النهار أون لاين وهي منتدى العلوم العسكرية والأمنية الذي عرف طيلة مدة إنجاز البحث 25 مشاركة في النقاش بـ 1 إطلاع، وكذا منتدى السيارات والمراكب الذي عرف 36 مشاركة في النقاش، ومنتدى القنوات الفضائية الذي عرف هو الآخر 41 مشاركة في النقاش، ومنتدى الدراسات الجامعية بـ 433 مشاركة، إضافة إلى منتدى المعرفة والتفكير المتقدم الذي يحظى هو الآخر بعدد مشاركات منخفضة نسبياً مقارنة بمشاركات أخرى، حيث قدر عدد المشاركات في النقاش فيه بـ 336 مشاركة، فيما حظيت منتديات أخرى بنسب عالية في المشاركة والاطلاع كالمنتديات العامة، حيث بلغ عدد الاطلاع عليها بـ 62 إطلاع وعدد المشاركين في النقاش بـ 1861.709 مشارك وهي أعلى نسبة مشاركة يعرفها هذا المنتدى مقارنة بالمنتديات الأخرى، يليه بعدها في المرتبة الثانية منتدى عالم الحاسوب والإنترنت بـ 108 إطلاع و1389.709 مشاركة في النقاش وهي تعكس توجهات فئة معينة من القراء للاهتمام بمكثدا منتديات تترجم ميولهم وحاجاتهم التي توفرها تفاعلية هذه المنتديات، فيما سجلت جميع منتديات صحيفة الخبر أون لاين مشاركة نوعية وحظيت بعضوية مشجعة تشير إلى توجه المستخدمين لبيئة إلكترونية توفر وتشبع لهم حاجة الفضول في هذا المبتكر الحديث المسمى بمنتديات الحوار.

جدول رقم (06) يبين المواضيع التفاعلية في "الاستفتاء" للصحف المدروسة

العينة		الشروق		الخبر		النهار	
الموضوع		ك	%	ك	%	ك	%
رياضة	46	32,62	15	36,59	0	0	0
سياسة	36	25,53	10	24,39	0	0	0
حوادث	14	9,93	5	12,2	0	0	0
قضايا دينية	2	1,42	2	4,88	0	0	0
اختلاسات	1	0,71	1	2,44	0	0	0
شؤون عربية	33	23,4	6	14,63	0	0	0



0	0	4,88	2	6,38	9	قادة رأي
0	0	100	41	100	141	المجموع

مصدر الجدول : الدراسة الحالية

تميز الصحافة الإلكترونية بتوفير خدمة إجراء استفتاءات فورية عبر مواقعها في صفحتها التمهيدية **Home** «Page» خاصة تجاه عدد من الموضوعات والأحداث المهمة لمعرفة رأي القراء تجاه تلك الأحداث، وإن عدم توفرها لا يمثل شرطاً لخصائص الصحافة في الشبكة، إلا أنه يمثل خدمة إضافية لاشتراك القراء في الشأن العام، ومعرفة اتجاهاتهم وآرائهم في القضايا واختبار مقروئية الصحيفة، وهي المنطقة النشطة في الصحيفة مثل ساحة الحوار وساحة التعليق، وهي بذلك توظف وخدمة تفاعلية جديرة بالدراسة والتحليل والذكر رصدتها الباحثة.

وتجرى المواقع الصحفية استفتاءات الرأي، تظهر نتائجها فوراً في العديد من الموضوعات، وتظهر النتائج على شكل رسوم بيانية صعوداً وهبوطاً، أو في شكل أرقام ففيما غاب الاستفتاء في صحيفة النهار أون لاين لأجندتها الإعلامية المركزة على تطبيقات تفاعلية أخرى تم تسجيلها في تحليل جداول أخرى، حضرت الاستفتاءات في صحيفتي الشروق أون لاين والخبر أون لاين بقوة، بنسب متقاربة في مواضيع هي الأخرى مشتركة ويرجع ذلك إلى تبني نفس الصحف الأحداث الآنية والفورية التي شهدتها الجزائر والعالم العربي والعالم أجمع، وهذه المواضيع سجلت وحددت في: الرياضة والسياسة، والحوادث، قضايا دينية واختلاسات وشؤون عربية وقادة رأي، فقد احتلت المواضيع التفاعلية الرياضية المرتبة الأولى في صحيفة الشروق أون لاين، والخبر أون لاين على حد سواء.

فبلغ تكرار مواضيع الرياضة في الشروق 46 بنسبة 32.62% مسجلة أعلى تكرار، فيما الخبر بلغ تكرار مواضيع الرياضة فيها 15 موضوعاً بنسبة 36.59%، تحت بعدها المواضيع السياسية المرتبة الثانية، حيث سجلت صحيفة الشروق أون لاين 36 تكراراً بنسبة 25.53% لهذه المواضيع، فيما جاءت في صحيفة الخبر مسجلة 10 تكرار، بنسبة 24.39% وجاءت مواضيع الشؤون العربية مسجلة هي الأخرى اهتماماً بتكرار 33 و بنسبة 23.40% في صحيفة الشروق أون لاين و6 مواضيع مكررة بنسبة 14.63% في صحيفة الخبر ويرجع الاهتمام بقضايا السياسة والشؤون العربية إلى العديد من الصراعات والثورات والاعتقالات التي قسمت الرأي العام إلى توجهات وتكتلات متشددة ومختلفة الرؤى خلقت ما يسمى بالرأي العام الساخن أرادت أجندات الصحف الإلكترونية محل البحث معرفتها وقياسها بالتطبيق فيما عرفت القضايا الدينية والاختلاسات والتي سجلت في استفتاء وحيد حول قضية سونطراك التي تناولتها الصحيفتين حضوراً محتشماً، عرف موضوع قادة الرأي متناولاً في مجمله المرشحون للانتخابات وساسة كان لهم وزن فعال كالراحل هواري بومدين، الشاذلي بن جديد... الخ، تفاعلية أكبر بتكرار 9 و بنسبة 6.38% في صحيفة الشروق أون لاين، و2 تكرار و بنسبة 4.88% في صحيفة الخبر أون لاين.



ولقد سجلت وأظهرت هاتين الصحيفتين أجدتھا الإعلامية بالاهتمام بالقضايا البارزة، فوضع الأجندة هو عملية تقوم بها وسائل الإعلام باختيار ما يوصف بأنه أهم القضايا العامة والمختلفة، لكن قيامها بهذه الوظيفة لا يكون بطريقة مباشرة كأن نخبر الجمهور بأن هذه القضية هي الأكثر أهمية، ولكن يكون ذلك من خلال تكرار تغطية هذه القضية بشكل أكبر مقارنة بالقضايا الأخرى وتخصيص حيز زمني ومساحة أكبر أو بطريقة استعراضية تجعلها أكثر بروز، وهذا ما حدده كل من روجرز ودرينج سنة 1988 (الميسر رضوان ، 2001، ص 48) للتمييز بين القضايا والأحداث لبحوث وضع الأجندات الإعلامية التي تقاس من خلال مستوى التكرار، وهذا ما أظهره التطبيق التفاعلي "الاستفتاء" في أجندة الشروق أون لاين و الخبر أون لاين.

جدول رقم (07) يبين " استفتاءات" الصحف المدروسة

استفتاءات النهار	استفتاءات الخبر	الشروق	العينة الموضوع
00	296671	1004009	رياضة
00	127831	257745996	سياسة
00	90213	442421	حوادث
00	18224	38801	قضايا دينية
00	13382	19155	اختلاسات
00	38685	1036010	شؤون عربية
00	13675	200073	قادة رأي
00	598681	260486465	المجموع

مصدر الجدول : الدراسة الحالية

تتوافر الاستفتاءات في 80 % من الصحف الإلكترونية، وهي من الأدوات التفاعلية في الإنترنت، ومقياس لمدى جدية الصحيفة، وتفاعل الزوار، وتمثل هذه المنطقة، "منطقة نشطة Point Active" مثلها مثل ساحات التعليق، وتسمح هذه الميزات للقارئ بأن يكون مشاركاً في العملية الاتصالية في الصحف وغيرها بدلاً من حالته كمراقب في الإعلام التقليدي ومستقبل فقط.



وتتنوع موضوعات الاستفتاء التي تطرحها الصحف، فقد وفرت صحيفة الشروق أون لاين والخبر موضوعات متعددة شملت الرياضة والسياسة، والقضايا الدينية والحوادث، والاختلاسات وقادة الرأي والشؤون العربية، فبتنوعها خلقت بيئة تفاعلية للعديد من القراء المختلفة توجهاتهم وميولاتهم وأفضلياتهم.

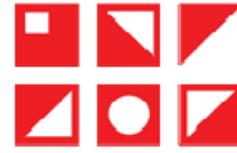
1- فقد سجلت مواضيع السياسة أعلى نسبة استفتاء في صحيفة الشروق أون لاين قدرت بـ 257745996 في الفترة الممتدة بزم من بحث الباحثة، وهي توشي بتفاعلية مرتفع، تليها الشؤون العربية بـ 200073 استفتاء فالشؤون العربية بـ 1036010 استفتاء، وفي المرتبة الأخيرة القضايا الدينية بـ 38801 استفتاء بمجموع كلي لعدد استفتاءات الشروق أون لاين بـ 260486465 استفتاء جعلها تفوق بكثير عن صحيفة الخبر الذي قدر إجمالي استفتاءاتها بـ 598681 استفتاء اختلاف تلتها مواضيع السياسة بـ 127831، فالحوادث والشؤون العربية، ثم القضايا الدينية بـ 18224 استفتاء، لتحتل مواضيع قادة الرأي المرتبة السادسة بـ 13382 استفتاء، وفي المرتبة السابعة مواضيع الاختلاسات بـ 13382 استفتاء والجدير بالذكر أن جميع مواضيع الاستفتاءات شهدت تفاعلية ومشاركة من القراء ولم يسجل أي استفتاء غابت فيه المشاركة، وهي مؤشرات تنم عن مشاركة واهتمام من الطرفين القائم بالاتصال والقارئ في البيئة الإلكترونية التفاعلية هذه، وبحسب هذا التوظيف لصالح الصحف الإلكترونية الجزائرية التي تشهد هي الأخرى تناميا ملحوظا في توظيف وكسب الجمهور المتلقي سواء الجزائري أو العالمي.

4- نتائج الدراسة : خلصت الدراسة الى النتائج التالية :

-إن القارئ بفضل التكنولوجيا الحديثة تحول إلى مستخدم للشبكة، له طرائقه المختلفة، وسماته التفاعلية المخصصة التي تعبر عنه في حدود منطقتة الجغرافية، ومعارفه، والإمكانات المتاحة، للتفاعلية الموظفة في مواقع الصحف المدروسة ممثلة في المنتديات التي أظهرت نتائج التفاعلية عبرها أرقامًا مرتفعة، فعدد المشاركين في النقاش يعكس مركز اهتمام وأجندة الصحف في توفير العديد من المنتديات، إذ تظهر بيانات الدراسة تقارب كمي في توظيف صحف عينة الدراسة للمنتديات رغم أن صحيفة الخبر أون لاين تحتل الترتيب بتوفير 17 منتدى على موقعها.

-تشهد المنتديات المتاحة عبر الصحف الإلكترونية الجزائرية تفاعلية من طرف متصفحها إذ عرف المنتدى الأدبي المتاح عبر صحيفة الشروق أون لاين، ومنتدى العلوم والمعارف في صحيفة النهار أون لاين، والمنتديات العامة في صحيفة الخبر أون لاين أعلى مشاركات لمتصفح مواقع هذه الصحف، وهو يعكس اهتمامها بتوفيرها على مواقعها بناءً لحاجات وميولات المتصفح، مما يخلق تفاعلية أخرى عبر المشاركة و ليس القراءة للصحيفة ذاتها ويسمح لها بالامتداد والاستمرارية أكثر.

-تولي الصحافة الإلكترونية الجزائرية - ممثلة في صحيفة الشروق أون لاين والخبر أون لاين التطبيق التفاعلي "الاستفتاء" تنوعًا في مواد الإعلامية المطروحة عبره، من رياضة، سياسة، حوادث، قضايا دينية، اختلاسات، شؤون عربية، قادة رأي، وتحظى هذه المواضيع باستفتاءات عالية لمتصفح مواقع هذه الصحف خاصة المواضيع الرياضية والسياسية، والتي بدورها شكلت أعلى حضور.



ويرجع اهتمام الصحفيين بالاستفتاء كتطبيق تفاعلي ومواضيعه كذلك لتوجه هذه الصحف لقياس الرأي العام ومعرفة توجهاته لبناء أجندتها الإعلامية، وكذا الاهتمام بقضايا دون أخرى من خلال إشراك المتلقي في الممارسة الإعلامية.

5- الخاتمة :

الصحافة الإلكترونية الجزائرية، كمثيلاتها من الصحف الإلكترونية العالمية، ونظرًا للطبيعة إمكانيات شبكة الإنترنت وما توفره من فضاء رمزي، مكنت هذه الصحف مستخدمي الإنترنت من الاستفادة من سهولة تصفح مضامينها، وتخزينها وإعادة توزيعها، والتعليق والتعليق على مضامينها، والحوار مع المحررين والنصوص والقراء والمشاركة في المنتديات والاستفتاءات الملحقة بالصحف الإلكترونية، والتي تعمل في خط مكمل لها، فغايات تصفح الصحف الإلكترونية تنوعت، إذ أصبحت تشمل الاطلاع والبحث والتعلم والترفيه والمشاركة بالمعلومة والرأي والتجربة، وإقامة العلاقات مع الآخرين، وذلك ضمن مداخل متفرعة وإعدادات وخدمات متعددة، تتجسد عبر وصلات وأيقونات، ومؤشرات مرئية بسيطة وظفتها الصحف الثلاث عينة الدراسة بنسب متقاربة أحيانًا ومتفاوتة أحيانًا أخرى.

وساهمت بذلك في إشراك المتلقي أو المتصفح أو القارئ أو المستخدم في التدوين والتعليق والتعليق في مواقعها المتاحة مما سمح بتشكيل نص "هجين" أثري الممارسة الصحفية وساهم في تجديدها.



-6 قائمة المراجع :

1-Max welle Mac, canbs, show settingand the political process, in the emergence of political issues, Ed shawand Mc cambs,1977, p152.

2- نفس المرجع، ص 152.

3-موريس أنجرس : " منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية"، الجزائر ، دار القصة للنشر ، 2006 ، ص218.

4-رشدي عطية : " تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه، أسسه، استخداماته"، (د ب ن) ، دار الفكر العربي، 1987 ، ص24.

5-د. عبد الأمير الفيصل : " الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي" ، ط1، (د ب ن) ، دار الشروق ، 2006 ، ص 258.

6-د. محمد فلحي: النشر الإلكتروني الطباعة والصحافة الإلكترونية والوسائط المتعددة"، عمان ، دار المناهج ، (د ت ن)، ص 117.

7- نفس المرجع، ص 118.

8-الميسر رضوان: "المعلومات و آليات الاستيعاب"، المجلة اللبنانية، العدد 53، كانون الثاني 2001 ، ص 48.